فالاول اما ان يلاقيه في اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا فانت نباتا وان لم يكن بمصدر انبت الا
انه يلاقيه في الاشتقاق او لا يلاقيه فيه نحو قعدت قعودا
وجلست منعا واما الثاني فنحو ضربته سوطا لانه
اقيم مقام المصدر لانه لما كان آلة الضرب سمي به مسو
وليس بمصدر ساط يسوط بوليل قولهم ضربته سو
طين واسواطا وان كان بمصدر لما ثني وجمع وذكر
بعضهم ان السوط لا يجوز ان يكون بمصدر لما انه
ضرب مخصوص وهو الضرب بالسوط فلا دلالة لضربت
عليه لان العام لا يستلزم الخاص بخلاف العكس نحو
سطته ضربا مثلا الا ان لقايل ان يقول اذا لم يجوز
ان ينصب السوط مصدرا بضربت لعدم دلالته عليه
فالحرى ان لا ينصب به اسما بعين ما ذكره ثم وايضا

وايضا ما ذكره منقوض بضربت ضربة او ضربتين فان ضربت
لا يدل على الضربة او الضربتين وانما هو الدال على الضرب
مطلقا قوله والمفعول فيه هو ظرف الزمان والمكان انما
سمي المفعول فيه ظرفا لانه محل للافعال تشبيها بالاواني
التي تحل الاشياء فيها وقد سماه الكوفيون محلا لحلول
الافعال فيها ثم ان حكم ظروف الزمان كلها مبهمة
ومحدودة وحكم المكان المبهم كالجهات الست و
عندها واحد وهو الانتصاب بالظرفية بالفعل المذكور
المقدم سواء كان لازما او متعديا نحو سرت حينا ويوم
الجمعة واماما واما المحدود من المكان كالسوق
والدار فلا بد له من في نحو كما عسل الطريق الثعلب
فمحدود من الشواذ قالوا وانما يتعدى الفعل بمحدود
من الشواذ قالوا وانما يتعدى الفعل اللازم الى جميع ضروب

Copyright © King Saud University